مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية | ISSN: 1112-9212
المؤلف : عبد الله لبوز ، محمد بالأكحل | مجلد: | عدد: 2017
المقال: تقويم كتاب السنة الثانية ابتدائي(كتابي) في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر معلمي الطور الأول الإبتدائي.

تقويم كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي (كتابي) في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر معلمي الطور الأول الابتدائي.

المؤلف : عبد الله لبوز ، محمد بالأكحل
جامعة قاصدي مرباح ورقلةabdellah0477@gmail.com
جامعة قاصدي مرباح ورقلة belakehalmohamed222@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب القراءة (كتابي) للسنة الثانية ابتدائي من وجهة نظر المعلمين والذي دخل حيز التنفيذ في الموسم الدراسي 2017/2016 في إطار الجيل الثاني من الإصلاحات ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من ستين (60) معلما ومعلمة تم اختيارها بطريقة عشوائية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-تطوير آداة لتقويم الكتاب المدرسي مكونة من 45معيارا للجودة .

- حظي كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي بمستوى مقبول حسب تقديرات المعلمين ، وكان مجال الشكل العام للكتاب هو الأفضل من بين المجالات الخمسة للتقويم.

-لا توجد فروق بين متوسطات تقديرات المعلمين لجودة كتاب القراءة تعزى لمتغير الجنس .

- توجد فروق بين متوسطات تقديرات المعلمين لجودة كتاب القراءة تعزى لمتغير الخبرة .

الكلمات المفتاحية: التقويم ؛ الكتاب المدرسي ؛ معايير الجودة .

Abstract:

This study aimed at evaluating the second year book of reading (my book) from the teachers' point of view, which came into fulfillment in the academic year 2016/2017 under the second generation reforms. The researchers used the descriptive approach. The study sample consisted of sixty (60) teachers (males and females).

The study found the following results:

- Developing a 45-page textbook assessment tool.
- The second year reading book was acceptable according to teachers, and the domain of the overall format of the book was the best of the five other domains of assessment.
- There are no differences between the averages of the teachers' ratings of the quality of the reading book due to the gender.
- There are differences between the averages of the teachers' ratings of the quality of the reading book due to experience.

Key words: school book ; assessment ; Quality standards.

مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية | ISSN: 1112-9212
المؤلف : عبد الله لبوز ، محمد بالأكحل | مجلد: | عدد: 2017
المقال: تقويم كتاب السنة الثانية ابتدائي(كتابي) في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر معلمي الطور الأول الإبتدائي.

I مقـــــــــدمـــــــــــة:

يشهد عالم اليوم ثورة معلوماتية وتقدما تكنولوجيا واقتصاديا سريعا ، فرض على جميع الدول أن تواكب هذا التطور من خلال مراجعة مكونات أنظمتها التربوية ، حتى تتماشى المناهج التعليمية مع التغيرات والمستجدات الحاصلة في عصر العولمة ومن بين المفاهيم التي نتجت عن التسارع المعرفي التكنولوجي والاقتصادي؛ مفهوم الجودة الشاملة التي أصبح تطبيقها في مجال التعليم مطلبا ملحا من أجل التفاعل مع البيئة العالمية بهدف الوصول إلى تحقيق جودة التعليم الذي هو أداة التنمية والتقدم وتكامله معرفيا ومهاريا ووجدانيا ، ومن ثمة الوفاء باحتياجات المجتمع من الكوادر المتخصصة القادرة على المنافسة. (البيلاوي وآخرون 2006 :14).

وفي هذا الإطار تبنت المنظومة التربوية في الجزائر بيداغوجية المقاربة بالكفاءات منذ أكثر من عشرة أعوام ،والتي تهدف إلى ربط المدرسة بالمجتمع ، وتنمية فرد متمسك بغايات مجتمعه ومنفتح على الثقافات الأخرى.

ونظرا للتزايد الدائم للمعارف وما تفرضه العولمة في المجال الاقتصادي ، وبروز حاجات جديدة للمجتمع وكذلك التطلعات الحديثة في مجال التربية ، جعلت الجزائر تخضع مناهجها وكتبها المدرسية لعمليات التقويم المستمر.

ويعد التقويم من أهم أركان العملية التعليمية إذ يصاحبها في كافة مراحلها وخطواتها والهدف منه هو الوقوف على مدى تحقق أهداف العملية التعليمية وتتسع مجالات التقويم لتشمل كل من المتعلم والمعلم والمنهج والكتاب المدرسي وطريقة التدريس والوسيلة التعليمية والإدارة التعليمية وغيرها من المجالات التي قد يصعب حصرها.(طعيمة 2004 : 164).

وفي هذا السياق أطلقت وزارة التربية الوطنية مناهج الجيل الثاني في إطار تطوير مناهجها القائمة وجعلها تساير الاتجاهات الحديثة للتربية التي تتسم بالتغير المستمر والجودة ، وقد ارتكزت المناهج الجديدة والكتب المدرسية المستحدثة على مبدأين أساسيين: المقاربة بالكفاءات المستوحاة من المدرسة البنائية والبنائية الاجتماعية والتي تعتمد منطق التعلم ، والمقاربة النسقية .(وزارة التربية الوطنية 2016: 4).

وتحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في هذا التطوير الجديد ، باعتبارها لغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل المختلفة ، فهي بذلك تعتبر كفاءة عرضية ، والتحكم فيها أساس التحكم في المواد الأخرى التي تساعد على إثراء جوانب معرفية متنوعة لدى المتعلمين ، ويستوعب المتعلمون عن طريق اللغة المفاهيم الأساسية ، ويعبرون عما لديهم من أفكار في تفاعل مشترك مع بقية المواد الدراسية.(وزارة التربية الوطنية 4:2015).

و يحتل الكتاب المدرسي مكانة مهمة في العملية التعليمية التعلمية ، فهو وسيلة عمل يستخدمه المعلم في الحجرة الصفية وفي نفس الوقت يرافق المتعلم في المدرسة والبيت ، ورغم ظهور التكنولوجيا ووسائل الاتصال المختلفة إلا أنه مازال يحافظ على دوره ، لهذا اهتمت الوزارة بطبع الكتب المدرسية التي تترجم مناهج الجيل الثاني وذلك تفاديا لأي اختلالات بين الكتب والمناهج

التعليمية ، وكانت البداية بطبع كتب الطور الأول الابتدائي ويشمل السنة الأولى والثانية ابتدائي وكذلك السنة أولى متوسط ، وقد دخلت حيز التنفيذ في المدارس ابتداء من الموسم الدراسي 2017/2016 .

ودار جدل حولها بين منتقد يرى أنها طبعت على عجل وبين من يرى أنها تواكب التطور وتنمي الفهم والإبداع لكن هذا كله لم يستند إلى دراسات علمية موضوعية ، ومن أجل الوقوف على جوانب القوة والضعف فيها ، ارتأينا أن نقوم بهذه الدراسة التي تتناول تقويم كتاب القراءة (كتابي) في ضوء معايير الجودة الشاملة.

II مشكلة الدراسة:

بدأت النظم التربوية منذ مدة طويلة التركيز على الجودة الشاملة في مجال التعليم، من خلال استهداف جودة المنتج التعليمي بغية الوصول إلى تكوين الفرد وفق الشروط والمواصفات القياسية للجودة التي تعمل على تنمية هذا الفرد من الجانب العقلي والأدائي والوجداني ، باعتبار أن الإنسان كمنتج تعليمي هو الغاية التي تسعى إليها الجودة الشاملة.(عرفة محمود 2006 : 449).

إن عملية تطوير المناهج التربوية عملية هامة لا تقل في أهميتها عن عملية بنائها إذ لا يمكن أن نبني منهجا ونتركه مدة طويلة دون تجديد ، كونها تتأثر بصفة كبيرة بالمتعلم والبيئة والمجتمع والثقافة والأبحاث والنظريات التربوية ، فلا التلميذ ثابت على حاله ، ولا البيئة ساكنة دون حراك ، ولا المجتمع جامد في مكانه ، ولا الثقافة صلبة متحجرة ، ولا نظريات التعليم باقية على حالها وهو ما يجعل تطوير المناهج أمرا لا غنى عنه ولا مفر منه.(الوكيل 38:1999).

وتعد معايير الجودة بمثابة مقياسا لتقويم أبعاد التعليم والتعلم من خلال توصيف ما يجب أن يكون كل منهما من خلال:

الكتاب المدرسي في ضوء المعايير.

التنمية المهنية المميزة.

أساليب دعم المعلمين لتحقيق المستويات المعيارية.

جودة المصادر التعليمية التعلمية.(عرفة محمود 2006 :453).

ويمثل الكتاب المدرسي وسيلة من الوسائل الهامة في العملية التعليمية ، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه ومعلوماته ، ويتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج الدراسي.(الجيلالي ولوحيدي 2014 :194).

ويقدم الكتاب المدرسي مضامين التعلم ويسهل سيرورة التعلم على ضوء الأهداف المسطرة وطبيعة المادة والمعارف القبلية والمستوى النفسي واهتمامات المتعلمين وكذلك الاستراتيجيات التعليمية التعلمية ، وترتبط وظائفه مباشرة بالتعلم إضافة إلى بناء المعرفة العلمية وتنمية القدرات والتحكم التدريجي في الكفاءات وهذا يجعله آداة حقيقية للتعلم.(وزارة التربية الوطنية 2015 :32).

وحتى يؤدي الكتاب المدرسي وظيفة كاملة في ترجمة المنهاج بصورة صحيحة ودقيقة ، يجب أن يخضع لعمليات تجديد وضبط دقيق وفق شروط ومواصفات ومعايير ، وضعت في مختلف البلدان من أجل تقويم الكتاب المدرسي كي يتلاءم مع التغيرات الحاصلة في المجتمع ويستجيب لحاجات المتعلمين وميولاتهم.

وقد لقي موضوع تقويم الكتاب المدرسي اهتمام الباحثين والمنظمات المختلفة ، و يمكن أن نستعرض بعض الدراسات التي اطلعنا عليها، ومنها :

دراسة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي أجرتها بدولة تونس عام 1998 تم خلالها وضع معايير الكتاب الجيد شملت عددا من المجالات منها المؤلف وسمعته ومادة الكتاب ومحتواه ولغته وأسلوب عرضه وكذلك شكل الكتاب ومظهره . (دياب 7:2006).

وتوصلت دراسة عسيلان (2011) إلى تحديد معايير الجودة الشاملة اللازم توفرها في كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط وقد احتوت القائمة على 12معيارا و73 مؤشرا موزعة على أربعة محاور شملت: إخراج الكتاب الأهداف ، المحتوى العلمي أساليب التقويم، وحصل مجال جودة إخراج الكتاب على المرتبة الأولى ، يليه مجال جودة أساليب التقويم ثم مجال جودة الأهداف وأخيرا جودة مجال المحتوى العلمي .

أما دراسة بايونس (2012) حاولت التعرف على تقديرات معلمي الرياضيات للصف لمدى جودة كتاب الرياضيات للسنة أولى متوسط وحددت أربعة جوانب هي:المحتوى الرياضي ، النشطة ، التدريبات ،الشكل العام ، حيث أعدت استبانة تكونت من 67 مؤشرا ، وقد تم تطبيق الأداة على عينة متكونة من 70معلماو85معلمة لمادة الرياضيات للصف الأول المتوسط ، وأظهرت النتائج تحقق مؤشرات المحاور الأربعة للكتاب بدرجة عالية ، ووجود اختلاف بين تقديرات المعلمين تعزى لمتغير الجنس في حكمهم على جودة الكتاب ، بينما لم يجد فروقا تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والتدريبات.

بينما نتج عن دراستي دياب (2004)و(2006) تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني من حيث كفاية مؤلفيه ومحتواه ومادته العلمية وشكل الكتاب وإخراجه وخصوصية مادة الرياضيات واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وطبق أداة التقويم على عينة متكونة من 60 معلما ومعلمة يدرسون الصف الرابع الأساسي في مدارس الغوث الدولية بمحافظة غزة وأظهرت النتائج وجود العديد من الفقرات دون المستوى المطلوب ، وبلغت نسبة تقدير معايير جودة الكتب المدرسية قيد الدراسة (62%) وهي نسبة متوسطة كما صنفها الباحث .

ويتضح مما سبق أنه لامناص من تقويم الكتب المدرسية ، وذلك من أجل تثمين جوانب القوة فيها ومحاولة علاج جوانب الخلل والنقص الذي قد يعتريها ، وفي هذا السياق انبثقت هذه الدراسة لتلقي الضوء على كتب الجيل الثاني من حيث توافقها مع معايير الجودة الشاملة ، وهي مساهمة من الباحثين في هذا المجال لأنه لم يسبق أن تم تقويم هذه الكتب الجديدة –على حد علم الباحثين– وقد تحددت مشكلة الدراسة في :

ما مدى تحقيق كتاب (كتابي) للسنة الثانية ابتدائي لمعايير الجودة من وجهة نظر معلمي الطور الأول الابتدائي؟.

ويتفرع عنه التساؤلات التالية :

1. ما معايير جودة الكتاب التي يجب توفرها في الكتاب المدرسي المقرر للسنة الثانية ابتدائي؟.

2.ما مدى توافر هذه المعايير في كتاب (كتابي) المقرر للسنة الثاني ابتدائي من وجهة نظر معلمي الطور الأول الابتدائي ؟.

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو كتاب القراءة (كتابي) للسنة الثانية ابتدائي تعزى إلى الجنس؟.

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو كتاب القراءة (كتابي) للسنة الثانية ابتدائي تعزى إلى الخبرة التربوية؟.

III فرضيات الدراسة :

تتوافر معايير الجودة في كتاب (كتابي) المقرر للسنة الثانية ابتدائي من وجهة نظر المعلمين .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو كتاب القراءة (كتابي) للسنة الثانية ابتدائي تعزى إلى الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو كتاب القراءة (كتابي) للسنة الثانية ابتدائي تعزى إلى متغير الخبرة .

IV أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة:

1. تقويم كتاب السنة الثانية ابتدائي (كتابي) في ضوء مواصفات الجودة ووفق المجالات التالية: الأهداف التربوية ، محتوى الكتاب المقاربات البيداغوجية للتعلم ، والتقويم والشكل العام للكتاب.
2. معرفة الفروق في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات في كل من المتغيرات (الجنس، الخبرة).

V أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله ، فعملية تقويم الكتب والمناهج مهمة جدا في العملية التربوية وتتمثل أهميتها في:

- إعداد أداة لتقويم الكتب المدرسية تساعد في تطوير الكتب المقررة في مختلف المستويات .
- قد تساهم في زيادة تحسس المعلمين والمعلمات للكتب المدرسية الجديدة من خلال استجابتهم للاستبيان المقدم لهم حول مجالات الكتاب المدرسي.

VI حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثالث للعام الدراسي 2017/2016.

الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة على تقويم جودة كتاب القراءة (كتابي) للسنة الثانية ابتدائي .

الحدود البشرية : طبقت الدراسة على معلمي الطور الأول ابتدائي بدائرة حاسي بحبح.

VII مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تناول الباحثان مفاهيم الدراسة في المقدمة وأثناء تقديم المشكلة ، ويمكن أن نحدد ونبرز المصطلحات التالية :

1 التقويم:

يمكن تعريف التقويم بأنه ‹‹ مجموعة من الأحكام التي نزن بها جميع جوانب التعلم والتعليم ، وتشخيص نقاط القوة والضعف فيه بقصد اقتراح الحلول التي تصحح مسارها وبالتالي فإن عملية التقويم تتضمن تقدير التغييرات الفردية والجماعية ، والبحث في العلاقة بين هذه المتغيرات وبين العوامل المؤثرة فيها.›› (لبيب 1984: 133) .

ويعرفه الباحثان **إجرائيا** بأنه إصدار حكم حول كتاب (كتابي) للسنة الثانية ابتدائي في ضوء معايير الجودة المعدة في الاستبيان وذلك من وجهة نظر المعلمين .

2 الكتاب المدرسي:

عرفه مرعي والحيلة (2000): ‹‹ بأنه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر : الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ، ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج ››.(حمادات 2009 :224)

ويعرفه الباحثان **إجرائيا** : هو الكتاب الذي يتضمن المحتوى الدراسي الذي يقدم إلى المتعلمين والمؤلف من قبل وزارة التربية ومقرر تدريسه للعام الدراسي 2016 – 2017 .

3 المعايير:

يعرفها رشدي طعيمة : « بأنها أعلى مستويات الأداء التي يطمع الإنسان الوصول إليها ، والتي يتم في ضوئها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها».(طعيمة 2004 :68).

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها المواصفات التي يجب توفرها في الكتاب المدرسي والمحددة في الاستبيان.

4 الجودة :

تعرف بأنها : «المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة ، بينما يعرفها المعهد الأمريكي للمعايير American national standards Institute بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادرا على الوفاء باحتياجات معينة ». (البيلاوي 2006 :21).

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها مجموعة من المواصفات المحكمة التي ينبغي توفرها في جوانب الكتاب المدرسي من حيث الأهداف التربوية والمحتوى والمقاربات البيداغوجية للتعلم والشكل العام للكتاب.

VIII إجراءات الدراسة الميدانية :

5 منهج الدراسة:

تقتضي هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي ،وهو منهج يصف الظاهرة المدروسة عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (حسان 2007: 72).

6 آداة الدراسة:

قام الباحثان بإعداد آداة لتقويم جودة الكتاب المدرسي ، وذلك بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة وبالاعتماد على شبكات التقويم التي وضعتها وزارة التربية الوطنية ، ويحوي الاستبيان على45بندا ومقسما على خمسة مجالات ؛معايير الأهداف التربوية – معايير المحتوى –معاير المقاربات البيداغوجية للتعلم – معايير التقويم –معايير الشكل العام للكتاب ، وتكون الإجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي، بينما يتم الحكم على تقديرات المعلمين لجودة الكتب من خلال ثلاث مستويات ، وذلك استنادا لبعض الدراسات السابقة على النحو التالي:

-مستوى منخفض: أقل من نسبة 60%-مستوى مقبول : يقع بين 60%و75%-مستوى مرتفع: فوق75%.

7 الدراسة الاستطلاعية :

تم توزيع آداة الدراسة على معلمي الطور الأول بمدارس بلدية عين معبد ، حيث بلغ عدد العينة الاستطلاعية 30معلما ومعلمة وكان الغرض أن نتأكد من ملائمة الاستبيان وحساب صدقه وثباته .

وبعد تفريغ البيانات في برنامج spss تحصلنا على نتائج الصدق والثبات .

8 الخصائص السيكومترية:

الصدق:

اعتمدنا على نوعين لقياس صدق أداة التقويم:

أ- صدق الاتساق الداخلي:

الأبعاد	معامل الارتباط	sig	مستوى الدلالة
معايير الأهداف التربوية	0.90	0.000	0.01
معايير محتوى الكتاب	0.93	0.000	0.01
معايير المقاربات البيداغوجية	0.96	0.000	0.01
معايير التقويم	0.91	0.000	0.01
معايير الشكل العام للكتاب	0.84	0.000	0.01

الجدول رقم(01) :الصدق الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للاستبيان.

يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0.84-0.96) مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بالصدق .

ب-الصدق الذاتي:

بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبيان تحصلنا على الصدق الذاتي للاستبيان وكان مساويا 0.97

الثبات:

تم حساب الثبات بطريقتين :

-**حساب معامل الفا كرونباخ** : وقد كانت قيمة الفا كرونباخ للاستبيان (0.95) وهي قيمة ثبات عالية وبالتالي الاستبيان ثابت.

- **طريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.90) وبعد استخدام معادلة سيبرمان- براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.94).

9 عينة الدراسة :

أجريت الدراسة الحالية على عينة من معلمي وأساتذة المدارس الابتدائية بدائرة حاسي بحبح وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وتتكون العينة من 60 معلما ومعلمة .

IX عرض ومناقشة النتائج:

10 عرض الإجابة عن التساؤل:

ما معايير جودة الكتاب التي يجب توفرها في الكتاب المدرسي المقرر للسنة الثانية ابتدائي؟.

للتعرف على معايير جودة الكتاب المدرسي ، تم تطوير آداة لتقويم الكتاب المدرسي تشمل مجموعة من معايير جودة الكتاب المدرسي ، حيث توزع هذه المعايير على خمسة مجالات في كل مجال 9معايير جودة ، وهي : معايير جودة الأهداف التربوية ؛ معايير جودة محتوى الكتاب المدرسي ؛ معايير جودة المقاربات البيداغوجية للتعلم معايير جودة التقويم ؛ معايير جودة الشكل العام للكتاب المدرسي.(ملحق1).

11 عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

تتوافر معايير الجودة في كتاب (كتابي) المقرر للسنة الثانية ابتدائي من وجهة نظر المعلمين .

للإجابة على هذه الفرضية تم حساب متوسطات درجات المعلمين حسب المجالات التي تضمنها الاستبيان.

الأبعاد	العدد	متوسط البعد	متوسط التقديرات	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
معايير جودة الأهداف التربوية	60	28.38	3.15	%63	7.45

معايير جودة محتوى الكتاب	60	28,28	3.14	%62	7,48
معايير المقاربات البيداغوجية للتعلم	60	30,03	3.33	%66	7,58
معايير جودة التقويم	60	28,78	3.19	%63	7,44
معايير جودة الشكل العام للكتاب	60	31,56	3.50	%70	7,49

جدول رقم (02):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تقويم الكتاب المدرسي.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط مجال الشكل العام للكتاب كان هو الأعلى حسب إجابات المعلمين حيث بلغ المتوسط (31.56) وبنسبة 70%،وقد اقترب من المستوى المرتفع للجودة ، بينما حل مجال المقاربات البيداغوجية للتعلم في المرتبة الثانية بمتوسط (30.03) وبنسبة66% ، ثم جاء مجال التقويم بمتوسط (28.78) وبنسبة 63% ومجال الأهداف التربوية بمتوسط (28.38) وبنسبة 63% ومجال محتوى الكتاب (28.28) وبنسبة 62% على التوالي.

وبالنظر إلى متوسط تقديرات المعلمين نجد أن جميعها تتراوح بين(3.00-3.50) وبنسب مئوية بين (62%-70%) ، وهو ما يشير إلى أن كتاب القراءة للسنة ثانية ابتدائي **يحظى بمستوى مقبول** حسب أراء المعلمين وتقديراتهم.

وبتحليل تقديرات المعلمين لمعايير مجالات آداة التقويم نلاحظ أن المعيار الثاني في مجال الشكل العام للكتاب كان بمستوى منخفض ، وهذا يدل على أن الكتاب المدرسي به بعض الألفاظ غير المألوفة، بينما كانت تقديرات المعلمين للمعايير التسعة في مجال المقاربات البيداغوجية للتعلم كلها مقبولة ، أما في مجال التقويم نجد أن المعيار الثالث والذي ينص على تشجيع المتعلم على النقد وإبداء الرأي لم يصل إلى التقدير المقبول .

وفي مجال محتوى الكتاب نجد أن مجموعة من المعايير كانت **تقديراتها متدنية** وهي:

. المعيار الرابع :تقدم المفاهيم من السهل إلى الصعب .

.المعيار السادس :تناسب الأنشطة المقدمة في الكتاب نمو المتعلم.

. المعيار التاسع : يلبي حاجات المجتمع وتطلعاته ويعكس واقع المجتمع.

وفي مجال معايير الأهداف التربوية للكتاب أظهرت النتائج **انخفاض تقديرات** المعلمين للمعايير التالية :

.المعيار الخامس : تلبي احتياجات المتعلمين واهتماماتهم .

.المعيار السابع : تتصف بقابليتها للقياس والتحقق.

.المعيار الثامن: تشمل الأهداف كافة جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.

.المعيار التاسع :تنسجم أهدافه مع أهداف المجتمع والمرحلة الراهنة.

12 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو كتاب القراءة (كتابي) للسنة الثانية ابتدائي تعزى إلى الجنس؟.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطات درجات المعلمين على استبيان الدراسة.

القيمة / الجنس	ن	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	sig	مستوى الدلالة
ذكور	27	144.55	29.63	−0.51	58	0.60	غير دال عند 0.05
إناث	33	149.09	37.09				

جدول رقم (03) : نتائج اختبار (ت) لمتوسطات درجات المعلمين تبعا لمتغير الجنس.

يلاحظ من الجدول أن هناك فرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين والمعلمات حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (149.09) ، بينما وصل المتوسط الحسابي لدرجات الذكور إلى(144.55) ، إلا أنه غير دال إحصائيا حيث يظهر أن قيمة الدلالة المعنوية(0.60) أكبر من مستوى الدلالة(0,05) ، وهذا يعني **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين نحو كتاب القراءة (كتابي) للسنة الثانية ابتدائي تعزى إلى الجنس.**

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (دياب 2004) التي لم ترصد أيضا وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في تقديراتهم التقويمية لكتب الرياضيات.

واختلفت مع دراسة (بايونس2012) التي وجدت اختلاف بين متوسطات درجات تقديرات المعلمين تعزى لمتغير الجنس في حكمهم على جودة كتاب الرياضيات للسنة الأولى متوسط.

ويرى الباحثان في عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي يرجع إلى عمليات التكوين المشترك على إصلاحات مناهج الجيل الثاني التي أدخلت مفاهيم ومصطلحات جديدة ، وقد شمل التكوين القبلي وأثناء الخدمة الاطلاع على كتب الجيل الثاني وطريقة التعلم المقترحة في الكتاب المدرسي.

13 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو كتاب القراءة (كتابي) للسنة الثانية ابتدائي تعزى إلى الخبرة التربوية؟.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطات درجات المعلمين على استبيان الدراسة.

القيمة / الخبرة التربوية	ن	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	sig	مستوى الدلالة
أقل من 10سنوات	45	152.75	35.92	2.35	58	0.02	دال عند 0.05
أكثر من 10سنوات	15	129.93	17.95				

جدول رقم (04) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات درجات المعلمين تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

يتبين من الجدول رقم (04) أن هناك فروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي، تبعا للخبرة التربوية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين ذوي الخبرة أقل من عشر سنوات (152.75)، بينما وصل متوسط درجات المعلمين ذوي الخبرة أكثر من عشر سنوات (129.93) ، وتظهر أن هذه الفروق في المتوسطات لصالح المعلمين ذوي الخبرة التربوية الأقل ، وهي دالة إحصائيا ، وذلك لأن قيمة الدلالة المعنوية (0.02) أقل من مستوى الدلالة (0.05). واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (بايونس2012) التي أشارت إلى **عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تقديرات المعلمين تعزى لمتغير الخبرة في حكمهم على جودة كتاب الرياضيات للسنة الأولى متوسط.**

ويمكن تفسير ذلك بكون المعلمين ذوي سنوات الخبرة الطويلة شهدوا التغييرات المختلفة في المناهج التربوية والكتب المدرسية ، لم يقتنعوا بجدوى هذه الإصلاحات التي تطبق باستمرار، ويرون أن المناهج القديمة أفضل، وأن نصوص القراءة التي تعود إلى فترة المدرسة الأساسية كانت أرقى وأجمل ، لهذا نجد أغلبهم يدرسون في الطور الثاني والثالث من التعليم الابتدائي.

X خاتمة :

لقد أوضحت هذه الدراسة أن تقويم كتاب القراءة (كتابي) للسنة الثانية ابتدائي، والذي طبع في إطار الجيل الثاني من الإصلاحات قد **حظي بمستوى مقبول من الجودة على العموم حسب تقديرات المعلمين** ، وهو بحاجة إلى تطوير في المجالات التي شابها القصور والنقص ، وخاصة وان الكتاب المدرسي يرافق المتعلم في المدرسة والبيت ، ويعد ترجمة لما جاء في المنهاج الدراسي.

ولهذا نأمل أن تساهم هذه الدراسة في إرساء مواصفات ومعايير الجودة لتقويم الكتب المدرسية .

XI توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بمايلي:

- أهمية تجريب المناهج والكتب المدرسية قبل تعميمها ، قصد تلافي الأخطاء .
- توفير الدليل المنهجي الذي يوضح كيفية استخدام الكتاب المدرسي وفقا للتعلمات التي يقترحها المنهاج .
- الاعتناء بالكتاب المدرسي بمختلف مجالاته بوصفه يترجم المنهاج.
- وضع معايير جودة لإعداد الكتب المدرسية .
- أهمية مشاركة المعلمين في تقويم الكتاب المدرسي .
- ضرورة الاهتمام بالتكوين المسبق والتكوين أثناء الخدمة ، وذلك لجعل المعلمين يتبنون الإصلاحات ويقومون بتنفيذها بكل سلاسة.
- تصحيح جوانب القصور في جودة الكتاب المدرسي .
- تحديد وتوضيح الأهداف التربوية للكتب المدرسية.

المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة حول تقويم كتب الرياضيات الجيل الثاني في المرحلة الابتدائية.
- تقويم كتب الجيل الثاني في ضوء معايير الجودة في المرحلة المتوسطة.

المراجع:

– الجيلالي حسان ولوحيدي فوزي (2004) *أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية* ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي ، العدد التاسع ديسمبر 2004 .

– بايونس أمل بنت سالم بن عبد الله (2012) ، *تقويم كتاب الرياضيات المطور للصف الأول متوسط* رسالة ماجستير ، كلية التربية بمكة ، العربية السعودية.

– حسن حسين البيلاوي وآخرون (2006) *الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات* ، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

– حسان هشام ،(2007)، منهجية البحث العلمي، الطبعة الثانية.

– حلمي احمد الوكيل ، (1999) ، *تطوير المناهج* ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

– حمادات محمد حسن (2009) ، *المناهج التربوية نظرياتها مفهومها ،أسسها ، عناصرها، تخطيطها تقويمها* ، ط1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

–دياب سهيل رزق (2004) ، جودة كتاب الرياضيات المقررة في المنهاج الفلسطيني ،المؤتمر التربوي الأول لكلية التربية ،الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.

- ---------- (2006) ، *تطوير آداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة المنهاج الفلسطيني* ، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية ، جامعة الأقصى ، غزة ، فلسطين .

– صلاح الدين عرفة محمود (2006) ، *مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة* ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة.

– عسيلان بندر بن خالد حسن (2011) ، *تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة* ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، العربية السعودية.

– طعيمة رشدي أحمد (2004) *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها* ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

---------- (2004) *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية* ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

– لبيب وآخران (1984) ، *المنهج منظومة للتعليم* ، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة.

- وزارة التربية الوطنية (2016) ، *ملخص مناهج الطور الأول من التعليم الابتدائي* .
- وزارة التربية الوطنية (2015) ، *الوثيقة المرافقة لمنهاج الرياضيات في الطور الأول من التعليم* الابتدائي جويلية 2015 .

الملحق01

الموضوع : استبيان

يقوم الباحثان بدراسة تقويمية لكتاب (كتابي) الصف الثاني ابتدائي في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المعلمين.

نقدم لك أخي الأستاذ هذا الاستبيان و نرجو منك الإجابة على كل العبارات بدقة و موضوعية، و نعلمك أن الإجابات تستغل لأغراض علمية فقط .

و الإجابة تكون بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة، حيث تختار إجابة واحدة من البدائل الخمسة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعتقد أنها صحيحة من وجهة نظرك كما يلي:

ممتاز	جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف
		×		

معلومات عامة:

1-الجنس : ذكـــر ☐ أنثى ☐

2-الخبرة : 0 الى10 سنوات ☐ أكثر من 10سنوات ☐

مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية | ISSN: 1112-9212
المؤلف : عبد الله لبوز ، محمد بالأكحل
المقال: تقويم كتاب السنة الثانية ابتدائي(كتابي) في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر معلمي الطور الأول الإبتدائي.
مجلد: عدد: 2017

المجالات	ممتاز	جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف
المجال الأول : معايير الأهداف التربوية					
1. يعبّر بصدق عن فلسفة المجتمع وأهدافه.					
2.يطابق محتوى الكتاب توجيهات المنهاج.					
3. يغطي المحتوى مجمل الأهداف التربوية.					
4. الأهداف معبر عنها بوضوح في البرنامج الدراسي.					
5. تلبي احتياجات المتعلمين ، واهتماماتهم.					
6. تربط المتعلم بالبيئة المحيطة به					
7. تتصف بقابليتها للقياس والتحقق من تنفيذها.					
8. تشمل الأهداف كافة جوانب المتعلم المعرفية و المهارية والوجدانية.					
9. تنسجم أهدافه مع أهداف المجتمع والمرحلة الرّاهنة .					

مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية | ISSN: 1112-9212
المؤلف : عبد الله لبوز ، محمد بالأكحل
المقال: تقويم كتاب السنة الثانية ابتدائي(كتابي) في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر معلمي الطور الأول الإبتدائي.
مجلد: عدد: 2017

المجال الثاني: معايير المحتوى					
10. يرتبط المحتوى بحاجات المتعلمين وميولهم.					
11. تدرج المفاهيم الواردة في الكتاب بشكل لولبي.					
12.توظف أنشطة الكتاب مفاهيم مأخوذة من مواد أخرى.					
13.تقدم المفاهيم من السهل إلى الصعب.					
14. يثير المحتوى مهارات التفكير عند المتعلمين.					
15. تناسب الأنشطة المقدمة في الكتاب نمو المتعلم .					
16.تناسب لغة الكتاب المرحلة العمرية للمتعلم.					
17.يعزز المكتسبات السابقة للمتعلم ويثري رصيده المعرفي.					
18 .يلبي حاجات المجتمع و تطلعاته و يعكس واقع المجتمع					
المجال الثالث: معايير المقاربات البيداغوجية للتعلم(طريقة التعلم المقترحة في الكتاب المدرسي).					
19.تساعد على جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية التعلمية.					
20.تنمي مهارات التواصل والتفاعل الصفي.					
21. تحفز المتعلم على المشاركة النشيطة.					

22. تشتمل على نوعي الأنشطة الصفية واللاصفية.					
23. تقترح حوافز منشطة للتعلم.					
24. تسمح له بالاعتماد على الذات.					
25. تربط بين المعارف والمهارات والسلوكيات.					
26. تضع المتعلم أمام مشكلة ينبغي إيجاد الحلول لها.					
27. تساعد على توسيع معارف المتعلم وتطوير مهاراته.					
المجال الرابع :معايير التقويم					
28. يستهدف التقويم جميع جوانب التعلم.					
29. يكشف جوانب التعثر لدى المتعلم ومعالجتها.					
30. يشجّع المتعلم على النّقد وإبداء الرّأي..					
31. تتنوع استراتيجيات التقويم مراعاة للفروق الفردية.					
32. يركز التقويم على أداء المتعلم.					
33. يسمح بضبط التعلم في اكتساب المعارف والمهارات والسلوكات.					
34.الكتاب يتضمن أنشطة تسمح للمتعلم بتنمية تعلمه.					

مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية | ISSN: 1112-9212
المؤلف : عبد الله لبوز ، محمد بالأكحل
المقال: تقويم كتاب السنة الثانية ابتدائي(كتابي) في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر معلمي الطور الأول الإبتدائي.
مجلد: عدد: 2017

35. تساعد الأسئلة على تقويم الأنشطة المختلفة.					
36. تقيس الأسئلة المستويات المعرفية المختلفة لدى المتعلم .					
المجال الخامس : معايير الشكل العام للكتاب					
37. بساطة اللغة ووضوحها و خلوها من التعقيد.					
38. خلو الكتاب من الألفاظ غير المألوفة.					
39. شكل الكتاب وحجمه ووزنه مناسب لسن المتعلم.					
40. تجليد الكتاب متقن وملائم.					
41. الورق المستخدم ملائم.					
42. توزيع النصوص والأشكال والصور بشكل جيد.					
43. وضوح طباعة الكتاب من حيث الخط ومقاس الحروف .					
44.التباعد بين الكلمات والسطور والفقرات مقبول.					
45. اختيار الألوان واستعمالها مناسب.					